مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

المقاطع الوصفية في حكايات طبيب لنجيب الكيلاني دراسة سيميائية

Descriptive passages in the tales of adoctor by najib al-kilani, a semiotic study

سحر السر الخير الخليفة – عبد الحليم محمد حامد

المستخلص

هدفت هذه الورقة إلى بيان مفهوم الوصف والتعريف به، ودراسة أقسام الوصف، وقد اتبعت في هذه الورقة المنهج الاستقرائي والتطبيقي؛ وذلك من خلال وصف القضية ومن ثم تطبيق ماجاء في الجزء النظري على حكايات طبيب، بأسلوب يجمع بين القديم والحديث، ومن النتائج التي توصلت إليهاالورقة أن الاهتمام بالبنية الوصفية كان قديماً جداً، وأن الوصف ظهر جلياً في حكايات طبيب وأفاد في إظهار وتقديم الشخصيات، وقد أسهمت المقاطع الوصفية في ربط ذهن المتلقي بالقصص؛ حيث صور لنا المشاهد بصورة واضحة، فقد أثار خيال القارئ وجعله مشاركاً بصورة غير مباشرة في رسم الأحداث.

الكلمات المفتاحية: الوصف – السيميائية – حكايات – الإشارة.

Abstract

This paper aimed at explaining the concept of description and defining it, then clarifying the relationship of description to narration, and studying the sections of description. In this paper, the inductive and applied approach was followed. And that is by describing the case and then applying what was mentioned in the theoretical part on the stories of a doctor, in a manner that combines the old and the modern, and among the findings of the paper is that the interest in the descriptive structure was very old, and that the description was evident in the stories of a doctor and was useful in showing and presenting the characters. Descriptors connected the mind of the recipient to the stories; As the scenes were clearly depicted for us, it aroused the reader's imagination and made him indirectly involved in drawing events.

Key words: description-semiotic-tales-signal

المقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وهدانا بالقرآن والصلاة والسلام على نبي الرحمة وخاتم الأنبياء، أما بعد: عرفت السيميائية قديماً باسم_العلامة أي كل إشارة أو رمز في النص، يراد منه توصيل رسالة محدد للقارئ، يفهمها كل محلل على حسب تفسيره للنص، وهنا يبرز دور القارئ السيميائي، وتساعد هذه العلامات سواء كانت وصفية أو غير ذلك المحلل في الوصول لمبتغى النص وشرحه وتفسيره، وتعد بنية الوصف أحدى هذه العلامات، وستتناول هذه الورق بنية الوصف بكافة أنواعها ومن كل جوانبها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في قلة المراجع والمصادر المترجمة؛ لأن معظم المراجع التي تحدثت عن السيميائية كانت أجنبية غير مترجمة إلى اللغة العربي؛ وحتى بعض الكتب العربية التي تناولت القضية تناولتها من الناحية النظرية فقط، دون الاهتمام بجانب التطبيق.

أهمية الدراسة:

يقوم الباحث بتتبع قضية الوصف من خلال تعريفه ودلالة السيميائية وبيان أنواع الوصف، ومن ثم استخراج المقاطع الوصفية وشرح دلالتها واستخراج الواصف والموصوف ونوع الوصف ووصف المكان وأثره في سير الحدث.

أهداف الدراسة:

تهدف الورقة إلى:

– التعريف بالسيميائية وبيان مفهومها.

– تعريف الوصف وذكر أنواعه .

– تدعيم الجانب النظري بالتطبيق على حكايات طبيب.

– استخراج المقاطع الوصفية وتقسيمها إلي وصف (الشخصيات – المكان) ومن ثم تحديد الدلالة السيميائية وأنواع الوصف.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث فيما اطلع عليه على رسالة تحمل العنوان نفسه أو المضمون أو كيفية الطرح؛ لكن وجدت رسائل تناولت الوصف بصورة عامة منها:

– شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم، حبيب مونسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير2015م– 2016م، الجزائر.

تناولت هذه الدراسة الوصف في الرواية بصورة عامة ولم تهتم بالعلامات السيميائية أو الإشارات؛ بل ركزت الدراسة على الحديث عن الشعرية ووصف الشخصيات، وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستي في ميدان التطبيق؛ حيث اهتمت دراستي بالدلالة السيميائية للمقاطع الوصفية داخل القصة.

الدلالة اللغوية والاصطلاحية لكلمة سيمياء:

تحدثت الكثير من المعاجم اللغوية عن دلالة كلمة سيماء ومنها لسان العرب لابن منظور يقول: " مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة"**(ابن منظور، 1968م، م12، 312)**. فالسيمياء والسيماء والسومة والسيمة مشتقة من أصل واحد هو (سوم) مفرد سُومة بضم السين وسِيمة بكسرها علامة يعرف بها الخير والشر وجمعها (سيم)، والأصل في السيم وسم سيم؛ حيث أن أصل الواو فاء ثم أبدلت ولما كانت ساكنة وما قبلها مكسور قلبت ياء فأصبحت سيم **(الزبيدي،1984م، 230)**، وردت كلمة (سيماء) في القرآن الكريم في عدد من المواضع؛ ففي بعض الآيات جاءت بلفظ (سيما) والبعض الآخر بلفظ (مسوم).

قال تعالى: "يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ "**(آل عمران، 125)**.

فمعنى مسومين هنا معلمين بالسيماء، وذكر القرطبي " أن قوله تعالى مسومين بكسر الواو اسم فاعل وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وعاصم، فيحتمل من المعنى ما تقدم أي قد أعلموا أنفسهم بعلامات واعلموا خيلهم "**(محمد القرطبي،1988م، ج2، 126)** وذكر الطبري في تفسير ذلك: مسومين عليهم سيما القتال وذكر أن الله أضاف التسويم إلى من سومهم تلك السمات"**(الطبري،2001م، 102)**.

أي بما يظهر لذوي الألباب من صفاتهم، ويتضح من الآيات السابقة أن هذه العلامات ظاهرة وواضحة للعيان، فكل شخص ينظر إليهم يراها بوضوح.

قال أبو جعفر: يعني بذلك –جل ثناؤه– يا محمد تعرفهم بسيماهم، يعني بعلاماتهم وآثارهم وهذه لغة قريش، ومن العرب من يقول بسيمائهم فيمدها وأما تقيف وبعض أسد فإنهم يقولون: بسيمايهم، إن الله –عز وجل– أخبر نبيه – صل الله عليه وسلم– إنه يعرفهم بعلاماتهم وآثار الحاجة فيهم، وأدرك النبي تلك العلامات عند المشاهدة بالعيان ويجوز أن تكون تلك السيما تخشعاً منهم، أو أن تكون أثر الحاجة والضر، أو أن تكون رثاثة الثياب أو جميع ذلك، وانما تدرك علامات الحاجة وآثار الضر في الإنسان بالمعاينة دون الوصف**(الطبري،2013م، 507)**. وقد نقل عامر الحلواني تعريفها عن روبرت شولز أنها" دراسة الشفرات والأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث أو الوحدات بوصفها علامة تحمل معنى"**(عامر الحلواني،2005م، 25)** إن السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، سواء أكانت لغوية أم أيقونية أم حركية **(جميل حمداوي،2015م، 8)** . إن السيميائية تضم أيضاً اللغات الإشارية بما فيها لغة الصم والبكم لأنها إشارات يفهم منها معانٍ محددة.

"إن الإشارات والعلامات موجودة بكثرة حول الإنسان خاصة فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال، فالسيميائية هي أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءاً من الانفعالات البسيطة ومروراً بالطقوس الاجتماعية وانتهاءً بالأنساق الأيديولوجية الكبرى"**(سعيد بنكراد، 2005م، 25)**.

هناك من أخرج السيميائية من نطاق الإشارة لتشمل الصور والأصوات والإيماءات وغيرها، وإن السيميائيين لم يدرسوا هذه الكلمات أو الإشارات منفردة؛ ولكن بما يجاورها في ذات السياق سواءً كانت كلمات أو صوراً أو غيرها، يقول دانيال تشاندلر:"السيميائية ليست فقط ما نسميه في الخطاب اليومي إشارات لكن لكل ماينوب عن شيء آخر حيث تأخذ الإشارات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات وأشياء أخرى، ولا يدرس السيميائيون المعاصرون الإشارة مفردة؛ لكن يستعملونها كجزء من منظومة إشارية ويدرسون كيفية صناعة المعنى وتمثيل

الواقع"(**دانيال تشاندلر،2008م، 28**). وفي ذات السياق تعرف بأنها: "علم يدرس أنساق العلامات لغات، أنماط، علامات المرور إلى آخره وهذا التعريف يحيل اللغة جزءاً من السيميائيات وهناك اتفاق عام لإعطاء اللغة مكانة مرموقة، فاللغة نسق من العلامات المعبرة عن أفكار؛ فحروف الصم والبكم والطقوس الرمزية والعلامات العسكرية ذات أهمية أكبر من كل هذه الأنساق، فهي علم يدرس حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية"(**بير جيرو، 2016م، 23**).

الوصف من منظور سيميائي

يعد الوصف من التقنيات التي يستخدمها الكاتب داخل نصه ومن خلاله يكشف لنا الكاتب طبيعة الشخصيات وشكلها، والمكان الذي تعيش فيه وشكله فالوصف يكون مشحوناً بالدلالات التي توصلنا إلى فهم القصة والاستمتاع بها وتحليلها، وفيما يلي سنقف على هذا الجانب بشيء من التفصيل.

الدلالة اللغوية:

جاء في لسان العرب: " الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته، وفي حديث عمر رضى الله عنه: إنه لا يشف فإنه يصف أي يصفها، يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجسد لرقته، فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الأعضاء فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته"(**ابن منظور، 1986م، 223**)، ويقال: " قد وصف الثوب الجسم: إذا تم عليه ولم يستره"(**ابن رشيق،1981م، 116**).

وفي معجم الرائد "وصف وصفه، أو الشيء نعته بما فيه الشيء حلاه، ووصف الطبيب للمريض عين له الدواء، ووصف يصف وصوفاً الجمل أو الفرس أجاد السير وأسرع فيه وصف يوصف، وصافة الفتى أبلغ حد الخدمة والوصف مصدر وصف"(**جبران مسعود، 2005م، 258**).

الدلالة الاصطلاحية:

"هو نشاط فني يمثل باللغة الأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرها وهو أسلوب من أساليب القص يتخذ أشكال لغوية كالمفردة والمركب النحوي والمقطع"(**محمد القاضي وآخرون،2010م، 472**)، بمعنى أن الوصف يتم تجسيده من خلال اللغة، فعن طريقها يتم وصف كل ما حولنا من الأشياء على اختلافها.

والوصف يبين لنا صورة الشيء وهيأته وشكله، ويشمل حتى رائحة الأشياء وصوتها ولحساسها فالوصف في أبسط صوره يمثل " شكلاً من أشكال القول ينبئ عن كيف يبدو شيء ما، وكيف يكون مذاقه ورائحته وصوته ومسالكه وشعوره"(**غريد الشيخ،2004م، 362**).

وقد عرفه جيرالد برنس بأنه" عرض وتقديم الأشياء والكائنات والوقائع والحوادث المجردة من الغاية والقصد في وجودها المكاني والوقائع عوض من الزمن، وأرضيتها بدلاً من وظيفتها الزمنية"(**جيرالد برنس، 2008م، 58**) من النص نجد أن برنس يربط الوصف بالمكان أكثر من ارتباطه بالزمن.

ارتبط الوصف بالشعر والقصص منذ قديم الزمان فلا تكاد قصيدة تخلو منه، فقد شاع الوصف منذ العصر الجاهلي، ويقوم الوصف على وصف الشيء المراد وصفه في ذهن المتلقي باستخدامه النسج اللغوي وكأنه يجسد أمام عينيه فهو :" ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عينا للسامع"(**حميد لحميداني، 2008م، 53**).

الوصف عند القدماء:

استعمل الوصف قديماً عند قدامة بن جعفر(873هـ-948هـ) يقول:" الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات، ولما كان وصف أكثر الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر المعاني الموصوف منها، ثم أظهرها فيه وأولاه، حتى يحكيه شعره ويمثله للحس بنعته"(**قدامة بن جعفر، 1302هـ، 130**) يبين قدامة أن الوصف يبين حال وهيئة الموصوف، والشاعر الذي كان يأتي بالوصف في شعره كان يعد أحسنهم وأجودهم، والوصف بهذا المعنى هو عكس الصورة الخارجية للموصوف وتأتي براعة الشاعر في تحويلها إلى صورة أدبية.

وقد عد ابن رشيق الوصف من أغراض الشعر؛ حيث عده باباً قائماً بذاته وله أهمية بالغة يقول ابن رشيق:" وأحسن الوصف ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثل عياناً للسامع"(**ابن رشيق،1981م، 294**).

وقد ربط ابن طباطبا الوصف بالصدق يقول: " فما كان من التشبيه صادقاً قلت في وصفه "كأنه"، أو قلت "ككذا"، وما يقارب الصدق قلت فيه "تراه" أو "تخاله" أو "يكاد" (**ابن طباطبا، 1982 م ، 27**).

ويقول أبو هلال العسكري: أجود الوصف ما يستوعب أكثر معاني الموصوف، حتى كأنه يصور الموصوف لك فتراه نصب عينيك"(**أبو هلال العسكري، 1952م، 122**).

وقد جعل الجرجاني للوصف أكثر من معني، حيث يتمثل في النعت والصورة والشكل وقد سماه بالتمثيل يقول:" اعلم أن مما أتفق عليه العقلاء أن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت من صورتها الأصلية إلى صورته"[1]، وقد علق عبد الملك مرتاض على تناول أهل البلاغة للوصف خاصة الجرجاني يقول:" يبدو أنه فات على البلاغيين العرب ومنهم الشيخ الجرجاني أن يميزوا بين الوصف من حيث هو مكمل لمتبوعه، ومن حيث مايرد عبر الكلام في جملة من أجل النهوض بوظيفة دلالية معينة، ومن حيث هو مظهر أسلوبي يتسلط على حالة ما، أو موضوع ما للنهوض بوظيفة الوصف ضمن جمالية الخطاب وأسلوبية اللغة"(**عبد القاهر الجرجاني،2003م، 142**) وترى الدراسة أن حديث مرتاض فيه نوع من التحامل على البلاغيين، حيث كان لهم الفضل في تعريف الوصف ودلالته وأنواعه، وليس بالضرورة أن يجمعوا شتات الوصف من كل النواحي؛ وإنما الأمر متروك لمن يأتي بعدهم للتفصيل فيه، فأي علم لا يعتمد على مجموعة معينة وإنما يتقبل دراسة كل المختصين والباحثين . وفي ذات السياق فقد احتل الوصف في الدرس الحديث مكانة كبيرة، واهتمبه الدارسون اهتماماً كبيراً .

العلاقة بين السرد والوصف:

من الصعوبة بمكان فصل المقاطع الوصفية في الخطاب الروائي عن المقاطع السردية، فإذا كان السرد يتعلق بالزمن، فإن الوصف يتعلق بالأشياء، والوصف أهم من السرد؛ لأن من الأيسر أن نعثر على السرد دون الوصف؛ لأن بوسع الأشياء أن توجد دون أن تتحرك أما العكس غير ممكن أي وجود الحركة بغياب الأشياء، والوصف عامل مهم في السرد(**جيرار جينيت، 1992م، 152**)، فالسرد لابد أن يحتوي على وصف لأنة يمثل الروح والحركة داخل النص، ويقود القارئ إلى عوالم أخرى ويضفي على النص نوعاً من الجمال فالسرد بلا وصف " فج، فطير، حسير، جاف، عجول، ليس فيه من الأدب والجمالية والفنية إلا تلك الشخصيات الورقية الشاحبة الملامح، والذابلة القسمات، وهي تتحرك فيها كالجثث المحركة، أو تلك الأحداث الواهية التي تضطرب عبرها أو معها، ثم لا شيء من وراء ذلك"(**عبد الملك مرتاض، 1998م،295**) فالسرد من غير وصف مثله مثل الصورة التي لا تتحرك؛ ولكن عندما يدخل عليه الوصف يبعث فيه الحياة وتتحرك الأحداث فتمثل لوحة زاهية براقة.

يمكن تحديد العلاقة بين السرد والوصف بالقول إنهما عمليتان متماثلتان وهما يظهران بواسطة مقطع من الكلمات " التتابع الزمني للخطاب" لكن موضوعهما يختلف، فالسرد يعيد التتابع الزمني للحوادث بينما الوصف يمثل موضوعات متزامنة ومتجاورة في المكان، كما أن الوصف يستخدم عادة لإبداع إيقاع زمني، فهو إما يثير استرخاءً أو انجذاباً من النفس إلى الموصوف، أو يثير توتراً أو تنافراً منه، وفي بعض الأحيان يكون بمثابة افتتاحية للنص الروائي" (**محمد سالم سعد الله،2007م، 155**) فالفرق بين الوصف والسرد يتمثل في أن الوصف ينصرف إلى تصوير المرئيات دون التدخل في سياقها القصصي أو الروائي، أما السرد فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بسياقه المشروع القصصي ونمو الأحداث فيه وتتابعها(**محمد مصطفي علي، 2004م، 15**) فالسرد يرتبط بالأفعال والأحداث وأهمية الوصف لا تقل عن أهمية الزمن " إن السرد يرتبط بالأفعال فتحمل الأحداث على أنها محض تحقيق ويبرز بهذه الطريقة مظهر الحكاية الزمني والدرامي، أما الوصف فلأنه على خلاف ذلك يتباطأ أمام الأشياء والكائنات باعتبار تزامنها ولأنه يتناول التحقيقات كما لو كانت فرجة فأنه يبدو كما لو كان يعلق سير الزمن ويسهم في نشر الرواية داخل الفضاء الروائي"(**نجوى الرياحي، 2008م، 130**) .

والعلاقة بين السرد والوصف في أبسط صورها تتحدد في صورتين:

الصورة السردية: وهي عبارة عن المقاطع التي تحتوي الأحداث وسريان الزمن فيها، فهي متحركة بحركة الأحداث فيها فهي وصف متحرك لكن للأفعال.

الصورة الوصفية: وهي عبارة عن المقاطع التي تميل إلى تمثيل الأشياء الساكنة، إذ هي خالية من الأحداث وجريان الزمن فيها وخالية من الأفعال المحركة لها فهي تصف ساكناً لا يتحرك أي وصف الساكن(**أحمد رحيم كريم الخفاجي،2012م، 443**).

يتبين لنا مما سبق أن السرد يرتبط بالزمن والوصف يرتبط بالمكان وعلى الكاتب " أن يوازن بينهما، فلا يطيل في الوصف فيتوقف الحدث وتتحول الرواية إلى مجموعة من الصور الجمالية ولا يجعل السرد يطغى فتخلوا الرواية من أي لمحة جمالية"(**مراد حسن عباس،2002م، 220**).

أقسام الوصف:

*** تقسيم الوصف من حيث المضمون:**

1/ الوصف الاستقصائي:

يقوم هذا النوع من الوصف على " تجسيد الشيء بكل حذافيره بعيداً عن المتلقي أو إحساسه بهذا الشيء"(**سيزا قاسم، 1984م، 81**)، حيث يصف لنا الراوي الشيء المراد وصفه بصورة دقيقة جداً حيث يقوم بوصف ظاهر الشيء وباطنه بل يُذهب فيه أيضاً فيذكر أشياء لا تقتضي الرواية ذكرها.

عُرف هذا النوع من الوصف في الرواية الواقعية التي اهتمت بوصف الواقع بصورة دقيقة إذ " يجعل مقاطع الوصف في الرواية الواقعية تتسم بالطول وتبرز وكأنها مقاطع نصية مستقلة"(**أحمد رحيم كريم الخفاجي، 2012م، 445**) وهو يمثل " كل ما تقع عليه عينا الراوي ولا يدع تفصيلاً إلا ذكره"(**محمد غرام، 2015م، 72**) هذا التطويل في المقاطع السردية نقده البعض وعدوه " تشويهاً على تتابع الوقائع في ذهن القارئ بفعل تباعدها، كما رأوا فيه قتلاً لحرارة الأحداث"(**أحمد رحيم كريم الخفاجي، 2012م، 445**).

وهناك سمة هامة لمن يستخدم مبدأ الاستقصاء في الوصف، إذ يحتاج إلى مجموعة ضخمة من المصطلحات الفنية فقد اعتمد الواقعيون في وصفهم الدقيق على المدونة؛ وهي مجموعة المصطلحات في علم أو في فن محدد"(**سيزا قاسم، 1984م، 93**).

2/ الوصف الانتقائي:

يقوم على " اختيار بعض العناصر الموحية من الشيء أو المشهد، وطرحها في الرواية من منظور إحدى الشخصيات، إن الانتقاء لا يتناول وصف الشخصية في حد ذاتها؛ وانما وصف ما تركته في الواصف من أثر، ولذلك بعض الروايات تخلو من المقاطع الوصفية الطويلة وأصبحت صورة الشيء فيها لا تكتمل إلا بعد إتمام قراءتها"(**عمر عاشور،2010م، 34**) والوصف الانتقائي يهتم بالأجزاء الأساسية فقط والتي تؤثر في البناء السردي والكاتب يستطيع " أن يكتفي أحياناً بوصف المكان دون تجزئة وتصنيف أبعاده، فيغدو الوصف فيه أسلوباً تعبيرياً أكثر من كونه وصفاً مجرداً"(**محمد سالم سعد الله، 2007م، 128**) وسمي هذا النوع بالانتقائي؛ لأنه ينتقي الملامح والطبائع، فبواسطتها يشد القارئ ويجذبه وفي الوقت نفسه يكمل البناء السردي.

الفرق بين الوصف الاستقصائي والانتقائي:

الوصف الاستقصائي	الوصف الانتقائي
شاع في الرواية الواقعية وصف موضوعي. يُذهب فيه الكاتب.	شاع في الرواية الحديثة. وصف ذاتي. مختصر.

عناصر اشتغال الوصف:

*** الوضع:** هو مكان الشيء الموصوف وزمانه.

*** الصفات/ الهيئات:** هي صفات الموصوف من " لون ، شكل .....".

*** العناصر:** هي ما يدخل في تكوين الشيء الموصوف، فتقسم إلى عناصر(**عمر عاشور، 2010م ، 34**).

*** تقسيم الوصف من حيث المساحة**

الوصف البسيط:

ونقصد به الوصف الذي يعطى من خلال جمل وصفية مهيمنة قصيرة، لا تحتوى إلا على بعض التراكيب الوصفية الصغرى، ويتحقق ذلك في الغالب حيث يتم الاستغناء عن الأجزاء والصفات الكثيرة في وصف الشخصية، والتركيز على تراكيب وصفية موجزة مثل رجل وسيم، كان رجلاً نحيفاً، أو أن يكون الوصف متراصاً غير مجزأ"**(عبد اللطيف محفوظ، 2009م، 49)** .

بمعنى أنه يذكر الصفات الرئيسية باختصار شديد، وهذا النوع من الوصف " لا يستطيع مجاوزة دلالته المسخر لها من قبل السرد، إلا أنه يفضل تلاحمه مع بقية الإشارات الوصفية الخاصة بالشخصيات والأمكنة والأشياء ويتيح دلالة اجتماعية يكون لها دور فعال في فهم الرواية وتأويلها"**(عبد اللطيف محفوظ، 2009م، 49)** .

الوصف المركب:

ونقصد به الوصف الذي ينصب على الشيء الموصوف" العنوان الذي ينتمي إلى السرد الروائي" شريطة كون هذا الوصف معقداً، إما بفضل الانتقال من الموصوف إلى أجزائه ومكوناته، أو بالانتقال إلى المحيط الضام لهذا الموصوف أو المضموم"**(عبد اللطيف محفوظ، 2009م، 50)** وهذا النوع من الوصف يكون متشعباً وغير منظم فيذكر جملة من الأوصاف داخل الجملة الواحدة.

الوصف الانتشاري:

ويقصد به الوصف الذي يركب الأشياء والمشاهد واللوحات، بشكل يسمح له أن يصير محوراً مهيمناً يخضع لمشيئته محور السرد، إنه ذلك الوصف الذي تتوارد فيه التفاصيل من المعنى المسبق، وبواسطته نكتشف حقيقة أخرى من حقائق العلاقة القائمة بين السرد والوصف، ومثل هذا النمط وبفعل تركيبه المتميز يستطيع تقديم حكاية مذوبة تحت قشرة الحكاية الظاهرة وهي حكاية إما تكون معمقة للحكاية الظاهرة أو معارضة لها.. وهي في كل الأحوال لا تمضي بدون ترك عذوبة نوعية"**(عبد اللطيف محفوظ، 2009م، 54)**.

وهناك عدد من التقسيمات الأخرى للوصف منها تقسم إيليا الحاوي الذي يتضمن:

الوصف الوجداني:

هو ذلك النوع الذي يتخطى فيه الشاعر حدود الظاهرة، أو يغير مفهومها العلمي العام وينيط بها مفهوماً جديداً، هو امتداد من المفهوم العام أو تأويل له.

الوصف النقلي:

وهو المرحلة الأولى من مراحل الوصف، حيث يتنازل الراوي مع الظاهرة ليقبض عليها في حيز الألفاظ والصور، إنه نسخة مطابقة لنسخة الكون، فهو محاولة لتجسيد الظاهرة كما تبدو للحواس .

الوصف المادي:

هو النوع الذي يصدر عن نزعة أو طبيعة واحدة في النفس البدائية التي تقتصر حدود عالمها على حدود العالم المادي، أي أن الوصف المادي ينقل مشهداً خارجياً؛ بل فكرة أو حالة داخلية بمشهد خارجي حسي**(إيليا الحاوي، 1980م، 11)**.

وظائف الوصف:

من الأوائل الذين تحدثوا عن وظائف الوصف جيرار جنيت يقول:" للوصف على الأقل وظيفتان متمايزتان نسبياً، الأولى ذات طابع تزييني بمعنى ما، والوظيفة الثانية للوصف والأكثر بروزاً اليوم ذات طبيعة تفسيرية أو رمزية"**(جيرار جينيت،1997م ، 60)** إذن من النص السابق حدد جنيت أن وظائف الوصف عنده أما تزيينية أو وظيفة تفسيرية.

وترى سيزا قاسم أن " الوصف في الشعر كان يتجاوز مجرد تمثيل المجردات إلى مستوى أعمق من الرمزية وتمثيل القيم المجردة، وهو يقودنا إلى الوظيفة التفسيرية التي أعطتها مكانة مميزة، واهتمام هذه الوظيفة بوصف المظاهر الخارجية التي يكشف لنا عن حياة الشخصية النفسية ومزاجها وطبعها، وهو بذلك يخدم بناء الشخصية في العمل الروائي ويكسبه قيمة جمالية والوظيفة الإيهامية تهتم بالتفاصيل الصغيرة عند الوصف، فهو يدخل العالم الخارجي بأدق تفاصيله دون أن يغفل عنصراً من عناصره وبهذا يشعر القارئ أنه يعيش في عالم واقعي لا عالم خيالي"**(سيزا قاسم، 1984م ، 82)** من النص السابق تتحدد وظائف المكان والتي تتناولها الدراسة بشيء من التفصيل:

أ/ الوظيفة التفسيرية أو التوضيحية:

تكون للوصف وظيفة رمزية دالة على معنى معين في إطار سياق الحكي، إذ يفسر الوصف سلوك شخصية ما أو ينبئ بمنزلتها الاجتماعية، حيث يفل ذلك تلميحاً لا تصريحاً بذلك المعني سواء قبله أو بعده، ولكنه مع ذلك يظل خاضعاً للتخطيط العام للسرد الحكائي"**(حميد حمداني، 2008م، 80)**.

وتكشف لنا هذه الوظيفة عوالم الشخصية الباطنية والفكرية والثقافية وتفسر لنا كل ذلك من خلال وصف المكان الذي تقطنه الشخصية وهو يتسم بالإيحائية والإشارية عن طريق التشبيه أو المجاز أو الاستعارة"**(أحمد رحيم كريم الخفاجي، 2012م، 444)** وتتعلق هذه الوظيفة بالجانب الداخلي للشخصية والمكان حولها.

ب/ الوظيفة الإخبارية: هي التي " تضع البداية الوصفية في الإطار العام للحكاية، وترسم أهم المشاركين وغالباً ما ينهض الوصف بوظيفتي: تأطير الأحداث من جهة المكان والزمان والتعريف بأهم القائمين بهما"**(عبد المنعم زكريا القاضي،2009م، 126)**.

والراوي هو الذي يخبر المتلقي بالشخصيات وصفاتها والمكان الذي تقع فيه الأحداث وما حوله.

ج/ الوظيفة الإيهامية:

وهي وصف الكاتب تفاصيل صغيرة عن المكان والشخصيات وهدف الكاتب أن يوهم القارئ بأن هذه الشخصيات حقيقية وهذا المكان حقيقي يمكن الرجوع إليه في أي وقت، يقول ميشال بوتور: " في الرواية إذا شئت أن أصف منزلاً يكون أفضل من غيره، اتخذ له نموذجاً من الواقع، فأنقل منزل أحد أصدقائي قطعة قطعة، إلا أنه في أفضل الحالات أدفع بجدران إحدى الغرف وأغير مكان قطع الأثاث... وأقوم في روايتي هذه بالعمل نفسه الذي يقوم به مهندس الديكور"**(ميشال بوتور، 1971م، 53)**.

د/ الوظيفة الجمالية:

تتسم الوظيفة الجمالية " بغياب الوهم التصويري أو الوهم التمثيلي؛ فالوصف لا يقرب بين الشيء الموصوف والشيء الواقعي وإنما يباعد بينهما متعمداً، فيكشف أنه لا ينسخ واقعاً سبقه؛ بل يخلق باللغة وفي اللغة مرجعاً له"**(محمد نجيب العمامي، 2005م، 205)** بمعنى أن هذا النوع من الوصف يعتمد على وصف الأشياء من الناحية الجمالية. فيقوم " بعمل تزييني وهو يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية، ويكون وصفاً خالصاً لا ضرورة له لدلالة الحكي"**(حميد لحميداني، 2008م،79)** ويبعث هذا النوع من الحكي الراحة والطمأنينة في نفس المتلقي، ويذهب فيه الراوي إلى إظهار جمال الشخصيات والأمكنة .

هـ/ الوظيفة السردية:

ترتبط هذه الوظيفة بكل وصف له علاقة بسير الأحداث و نموها**(محمد نجيب العمامي، 2005م،190)**.

أهمية الوصف:

تتمثل أهمية الوصف فيما يلي:

* **استخدام أكبر عدد من كلمات اللغة** " إذ يعد الوصف أداة لإبراز المقدرات المعجمية لتتباهى بامتلاكها خاصية التعبير، لأنها تمتلك لائحة من المفردات تطلقها في مجال وصفي يحي بأنه غيض من فيض أو بأنه أداة بالغة الدقة أو المقدرة"**(سامس سويداني، 2000م، 157)**.

* **بيان الجوانب الخفية من السرد والكشف عنها والمساهمة في شرحها** " واستحضار الأشياء المفعمة بالحياة أي في أحياة حضورها فيكون ضرورياً لتسليط الأضواء على بعض الأحوال أو المواقف أو العواطف أو المشاهد"**(عبد الملك مرتاض،1998م، 245)**

* **تحويل المفردات من خام إلى معنى حرفي يفهمه القارئ ويعجب به** " إن الوصف يستسقي من الواقع المحيط به وإعادة المادة الخام وتحويلها من معناها الحرفي إلى المعنى الخيالي مستخدماً الحياد والموضوعية ويحاول نقل أدق التفاصيل"**(سيزا قاسم، 1984م، 81)**

أقسام الوصف:

أ/ وصف المكان:

علمنا سابقاً أن المكان هو المسرح الذي تدور فيه الأحداث ويؤثر تأثيراً بليغاً في شخصياته وطباعهم، ويعكس المكان قيمة العمل الأدبي وتكون له علامات سيميائية يفهم منها القارئ أشياء محددة تساعده على فهم النص، فقد يكون هذا الوصف من الناحية المعمارية أو من الناحية النفسية وحينما يصف الراوي المكان فإنه " يصفه من الناحية الهندسية المعمارية واصفاً بذلك الأبواب والجدران والحديقة إن وجدت

فهو ينقل لنا ذلك ويصوره بذكر أدق التفاصيل، دون أن يضفي لمسته المبدعة والمميزة على ذلك الموصوف، وبالمقابل قد تجد روائياً يبدع في وصف المكان من الناحية الخارجية "الشكلية" والداخلية "الجوهرية"؛ لأنه يأخذ بعين الاعتبار طبيعة العلاقة المولدة بين المكان وساكنيه، هناك أشخاص تربطهم علاقة حميمية وجذب لمكان معين بحد ذاته دون سواه وبالمقابل يوجد من يكره وينفر من مكان معين؛ لأنه يذكره بحادث أو موقف مؤلم، فهو يحمل ذكريات محزنة تثير شعور الساكن"**(ألان روب غربيية، 1998م، 130)** بمعني أن للمكان تأثيراً كبيراً في نفس الشخص، حسب الأحداث التي وقعت فيه وارتبطت به، وهذه المشاعر تعبر عن تأثير المكان على الشخوص، ويؤثر بهم سلباً أو إيجاباً "فإن كل حائط وكل قطعة أثاث في الدار كانت بديلاً للشخصية التي تسكن هذه الدار غنية أو فقيرة، قاسية أو عظيمة هذا بالإضافة إلى أن هذه الأشياء كانت تجد نفسها خاضعة لنفس المصير ونفس الحتمية"**(حسن بحراوي ، 1990م، 40)**.

علامات وصف المكان:

* **المكان يرتبط بالأحاسيس والمشاعر سواءً المفرحة أو المحزنة** " إن المكان يرتبط على مستوى الرمز ببعض المشاعر والأحاسيس؛ بل ببعض القيم السلبية والإيجابية، فهناك أماكن محببة هي بمثابة المرفأ والملاذ، وأهمها البيت، وهناك أماكن مكروهة عادةً ما تكون مغلقة ضيقة يشعر فيها الإنسان باليأس والاختناق ومن أهم هذه الأماكن السجن" **(سامية أسعد، 1978م، 122)**، فبعد المكان في النفس حسب الأحداث التي وقعت للشخص داخله.

* **المكان يتقيد بالحياة السابقة المتمثلة في الذكريات والآمال** " يعبر المكان عن صفة اجتماعية لصيقة بالشخص، ومنها المنزل، المقهى الشعبي، والحي الشعبي، وهذا النوع يحمل ذكريات الطفولة وآمال المستقبل، وهناك المكان الذي يؤثر في دور البطل وحركته، ويضيف له ميزات وصفات لا يمتلكها من دونه كالجامعة والسجن والمؤسسة، ويزيد من خبرته وتجاربه في الحياة"**(صلاح صالح،1997م، 31)**.

* **المكان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمن** " إذا كان يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث، فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه،، فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث"**(سيزا قاسم، بناء الرواية، 102)**.

* **إن الوصف يمثل الزائر المقيم للمكان فحتى إن فارقه يعود بعد بضع ثوانٍ** " إن ضوابط المكان في الروايات متصلة عادة بلحظات الوصف، وهي لحظات متقطعة أيضاً تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوا، ثم أن تغيير الأحداث وتطورها يفترض تعددية الأمكنة وأتساعها أو تقلصها، حسب طبيعة موضوع الرواية"**(حميد لحميداني، بنية النص السردي، 62)**.

***الوصف بمثابة ديكور للأحداث** " فالوصف هو الذي يتكفل بتأطير الأحداث، وهو الذي يأخذ على عاتقه رسم أجوائها. إن الوصف عملية تهيئ الديكور للأحداث"**(إبراهيم صحراوي، 1999م، 101)**.

ب/ وصف الشخصيات:

نعني بوصف الشخصية ذكر صفاتها وسماتها والتي تتمثل في هيأتها أو لونها أو حالتها النفسية، فالوصف يعني شكل الشخصية عند وقوع الحدث، وتوصف الشخصية بعدد من الطرق فإما أن يصفها الكاتب أو تصف نفسها أو تصفها أحدى الشخصيات التي تشاركها العمل، وفيما يلي عرض لطرق وصف الشخصيات:

*** وصف الذات:**

وهو ما تقدمه الشخصية عن نفسها، ببث معلومات ضمنية ينكشف من خلالها المظهر والمزاج والطبائع التي تميز الشخصية، ويمكن استخلاصها من سلوكها وأفعالها إلى غير ذلك من الأشكال التقديمية"**(حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، 232)** ويأتي هذا الوصف أما بالحديث المباشر عن نفسه أو مثلاً بالنظر إلى المرآة فيحاول أن يوصل هذه الصفات إلى القارئ مما يساعده على كشف الشخصية وفهم مجريات الأحداث ويسمى بالروية الداخلية " وهي تسمح بمناجاة الذات، عبر تقنيات رواية تيار الوعي الحديثة، التي تتبطن داخل الشخصية وتقدم أبعادها النفسية العميقة بمعنى أنها تحصر اهتمامها في الذات الإنسانية وتعدها محور العالم" **(أمنة يوسف، 2015م، 63)**.

المقاطع الوصفية ودلالتها السيميائية في حكايات طبيب:

المقطع الوصفي:

حين يكتب الإنسان أي نص فإنه يربط بين مجموعة من الكلمات ليكون جمل ويربط الجمل بعضها البعض وبذلك يُكّون النص، "ويؤدي إلى معنى مقصود وواضح من المتكلم إلى المتلقي" **(برتيل مالبرك، عبد الصبور شاهين،1985م، 133)**.

ويقصد بالمقطع الوصفي مجموعة من الجمل ورد فيها وصف مكان محدد أو شخصية معينة، الهدف منه تكوين صورة معينه في ذهن المتلقي تساعده على ربط الأحداث وفهم المغذى من الوصف وإفادته في القصة.

التعريف بحكايات طبيب

مجموعة من القصص القصيرة لكاتبها نجيب الكيلاني، تناولت بصورة عامة حكايات الطبيب، وما يلاقيه داخل العيادات أو المستشفيات، وطريقة تعامله مع المرضي، والمواقف الحازمة والخطيرة التي تمر به، وكيف يتفاداها ويتعامل معها، باختصار تناولت هذه المجموعة القصص حياة الطبيب بكافة جوانبها.

حفلت الرواية بالعديدمن المقاطع الوصفية، وتنوعت طرقها فقد أسهمت إسهاماً كبيراً في إيصال العديد من المعلومات للقارئ، ومن النماذج الوصفية التي اشتملت عليها الرواية وصف الذات فهناك العديد من الشخصيات التي وصفت نفسها فقدمت بذلك صورة عنها للمتلقي، وهناك شخصيات قدمت صفاتها شخصيات أخرى تشاركها في الرواية، ولا ننس دور الراوي أيضاً في ذكر بعض شخصيات روايته، بالإضافة إلى ذلك جاء وصف المكان واضحاً جلياً وربطه بالأحداث، فالمكان يؤثر تأثيراً بالغاً في سير الأحداث وتصوير المشاهد، وقد كان للوصف وظائف عديدة حفلت بها الرواية، فيما يلي عرضاً موجزاً للمقاطع الوصفية وتحليل العلامات التي وردت فيها تحليلاً سيميائياً :

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
كانت العيادة مكتظة اليوم بالمريضات.	5	الراوي	العيادة	وصف العيادة بأنها ملئيه بالمريضات دلالة على سمعة الطبيبة وشهرتها.	إخبارية	وصف المكان وصف بسيط
إنها صادقة وأمينة، كما أنها دقيقة في عملها.	5	الراوي	الطبيبة	وصف الراوي الطبيبة ليبين لنا لماذا كانت ناجحة في عملها.	إخبارية	وصف المرأة–الطبيبة وصف بسيط
كانت الفتاة شاحبة ترتسم على وجهها علامات الخوف، وفي عينيها نداء استغاثة بائسة، تعبث في شعرها وأصابعها بعصبية ظاهرة.	6	الراوي	فاتن	من علامات وصف الفتاة يتبادر إلى ذهن القارئ أنها واقعة في مشكلة ومن هنا جاءت حبكة القصة.	تفسيرية	وصف المرأة–الضحية وصف مركب
كان يحمل باقة من الورود الجميلة.	15	الراوي	المعيد	علامة دالة على أن المعيد يهتم بفاتن ويكن لها الود.	إخبارية	وصف الرجل–المنقذ. وصف بسيط
وقد غطت وجهها بشال أسود، ونزلت الدموع من عيني الأم.	16	الراوي	أم فاتن	علامات دالة على الحزن.	إخبارية	وصف المرأة – الأم وصف بسيط
إن الأشجار خضراء والحقول جميلة والسماء الزرقاء الصافية.	18	الطبيب	القرية	وصف الطبيب هنا جمال القرية لينقله للقارئ في صورة حيه.	جمالية	وصف المكان وصف بسيط

كان ليل الصيف الهادي تقطع سكونه طلقات الرصاص.	19	الطبيب	القرية	قطع سكون الليل صوت الرصاص مما أفسد على الطبيب فرصة الاستمتاع بسكون وجمال الليل.	إخبارية	وصف الطبيعة وصف بسيط
كانت ليلة بلا قمر، كنت استمتع بالهدوء والهواء العليل.	20	الطبيب	القرية	وصف ليل القرية والأجواء والحالة النفسية للطبيب.	إخبارية	وصف الطبيعة وصف بسيط
دق قلبي في خوف.. وسال عرقي غزيراً .	20	الطبيب	نفسه	علامات دالة على عدم الراحة والمعاناة النفسية.	إخبارية	وصف الذات وصف بسيط
وهنا قدم عبد الواحد مسرعاً... كل ممسكاً ببندقيته، وقد صوبها نحوهم.	21	الطبيب	عبد الواحد	علامات دالة على توتر الأحداث والخوف وتوالي الأفعال.	إخبارية	وصف الرجل. وصف بسيط
وعن اليمين واليسار تمتد حقول الذرة القاتمة كجبل أخضر.	24	الطبيب	حقول القرية	وصف المكان والحقول ونبات الذرة الذي لا يظهر ما بعده نسبة لارتفاعه الذي شبهه بارتفاع الجبال.	إيهامية	وصف المكان وصف بسيط
وما إن دلفت إلى بيت المريضة وهو بيت صغير يشبه الكوخ.	24	الطبيب	بيت المريضة	شبه البيت بالكوخ والكوخ يبعث في النفس الخوف والرهبة لضيقه وظلامه.. أثرت حالة الطبيب النفسية في الوصف لأنه خائف من أهلها، لأن بينهم تار.	إخبارية	وصف المكان وصف بسيط
كانت ممددة فوق حصير مهترئ، ورأسها يتحرك يميناً ويساراً ..	25	الطبيب	المريضة	علامات دالة على شدة ألمها .	إخبارية	وصف المرأة– المريضة وصف بسيط
وظلال الآلام المبرحة تنعكس على وجهها الشاحب المحيل.	25	الطبيب	المريضة	ظهور هذه الآلام على وجهها فصارت علامات يفهمها أي شخص قريب منها.	تفسيرية	وصف المرأة– المريضة وصف بسيط
وشقت الطريق امرأة ملفعة بالسواد، والدموع تغرق خديها ورفعت يدها ضارعة.. وقالت بصوت مرتعش.	28	الراوي	أم سالم	علامات دالة على الحزن الذي ظهر في ارتعاش صوتها ودموعها.	إخبارية	وصف المرأة– الأم وصف بسيط
كان سالم في العشرين من عمره؛ لكنه أهمل شعر شاربه ورأسه ولحيته.. فقد بدأ وسيماً متوتراً شاحباً يلفت النظر. وأضجع سالم على غصن خلفه، ومدد ساقيه في الهواء.	29	الراوي	سالم	وصف الغرض منه تقديم شخصية سالم للقارئ ومهد هذا الوصف لسرد بقية الأحداث.	إيهامية	وصف الرجل– المجنون وصف مركب

كان أقرب إلى الدمامة بليد في دراسته الجامعية... متغطرساً .. يدخن.. يستدين .. كانت أسنانه صفراء.	30	سالم	معروف	يظهر هنا التأثير النفسي واضحاً، فبالرغم من أن سالم مجنون إلا أنه أضفي على شخصية معروف صفات تجعله غير محبب لأي شخص، فيبتعد عنه مثلما كان سبباً في بعده عن حبيبته.	إخبارية	وصف الرجل- الخائن وصف مركب
ارتمت أمه على الأرض وشهقت باكية.	32	الراوي	أم سالم	دلالة على الحزن والألم النفسي.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
قدم شيخ جليل على رأسه عمامة ضخمة، متلفعاً بعباءة صوفية زرقاء، تتدلى من عنقه مسبحة طويلة.. ويتوكأ على عصا غليظة.	33	الراوي	المجنون	صفات بالكاد تكون في أي شخص؛ إلا أن الراوي قصد منها مفاجأة القارئ في نهاية القصة بأنه مجنون مثله مثل بقية المرضى.	إخبارية	وصف الرجل- المجنون وصف مركب
لف الشال حول وسطه وأخذ يرقص رقصات لا تتفق وكبر سنه ثم ارتمى إلى جانب الطريق يلهث.	34	الراوي	المجنون	تحول حال الشيخ وزوال حالة الوقار ورجوعه إلى حالته الأولى كمريض في المشفى.	إخبارية	وصف الرجل- المجنون وصف بسيط
أما المسكينة وداد فقد كانت تبكي وجسدها يرتجف.	37	الراوي	وداد	وصف حالة الخوف التي اجتاحت وداد فأظهرت عليها العلامات السابقة.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
إن الطبيب بدأ متردداً بعض الشيء.	38	الراوي	الطبيب	السبب في تردد الطبيب أن كل علامات الحمل تنطبق على هند؛ ولكن ليس هناك جنين.	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
كانت تبتسم في ثقة.	39	الراوي	هند	لأنها كانت تظن أنها حامل وبذلك قد فازت على الزوجة الأولى.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
شكت لي الآلام التي تعاني منها أسفل ظهرها... والانقباضات الشديدة في بطنها.	43	الطبيب	هناء	مهد الطبيب بهذه العلامات للقاري ليوصل إليه معلومة أن هند ستجهض.	إيهامية	وصف المرأة وصف بسيط
كان عبد الرحمن في حالة سيئة، هستيرية، يروح ويأتي، ولا يجلس على المقعد إلا لينهض ثانية، يتكلم ولا يكمل حديثه، ثم ينتقل إلى موضوع آخر، قلبه يدق في عنف، إنه شديد الخوف على	45	الراوي	عبد الرحمن	استخدم أسلوب الوصف ليجسد للقارئ حبه الشديد لزوجته وخوفه عليها.	إيهامية	وصف الرجل وصف مركب

زوجته.						
وخرجت هناء على العربة يدفعها المضمد أمامه، وهي نائمة أثر التخدير، وعندما رأى عبد الرحمن أنفاسها تتبعث هادئة رتيبة، انكب عليها وأخذ يحتضنها ويقبلها في شغف.	46	الراوي	هناء عبد الرحمن	خروج هناء من الغرفة وهي نايمة وتتنفس ورغم ذلك استقبلها عبد الرحمن وفرح لأنها مازالت حية وبسلام.	إيهامية	وصف المرأة وصف مركب
يلفون العمائم التقليدية على رءوسهم وعيونهم فوق شواربهم الكثة تنظر إلّى في تحدٍ وترقب.	51	الطبيب	الرجال	وصف الطبيب حال الرجال الذين أتو إليه وقد ظن من هيأتهم أنهم يضمرون له الشر.	وصفية	وصف الرجال وصف بسيط
ودخلت المنزل كان موحشاً كالقبر ...	53	الطبيب	منزل الضحية	ارتبط وصف الطبيب للمنزل بحالة النفسية وخوفه من الرجال.	إخبارية	وصف المكان وصف بسيط
غرفة مغلقة النوافذ شحيحة الضوء...	54	الطبيب	غرفة القتيلة	كان ظلام الغرفة مفتعلاً من قبل أهل الضحية لأنهم يريدون إخفاء معالم الجريمة.	إخبارية	وصف المكان وصف بسيط
كما وجدت سحبات وخدوشاً في العنق، بالإضافة إلى كسر في عظمة الزور الأمامية.	54	الطبيب	القتيلة	وصف حال القتيلة ليترك المجال للقارئ ليستنتج أنها ماتت مقتوله؛ وذلك بربط الأحداث بعضها ببعض.	إيهامية	وصف المرأة وصف بسيط
الوجه الأزرق الأسمر.. وجه الغريقة.. عيناها الجاحظتان... وشعرها الفاحم المنسدل	57	الطبيب	القتيلة	وصف هيأت القتيلة وثبات هذه الصورة في ذهن الطبيب.	إيهامية	وصف المرأة وصف بسيط
في أوقات نراه وهو يضحك ووجه يفيض بالفرحة الغامرة والسعادة الطاغية، وأحياناً أخرى نراه يجلس صامتاً حزيناً ..إنه لا يستقر على حال... كثير التنقل من مكان إلى مكان... إنه لبق جذاب.. حلو الطرائف	61	الراوي	عبد الجواد	وصف لشخصية عبد الجواد، نجد أن الجانب النفسي غير متزن مما ينذر بوجود مشكلة ما سيكتشفها القارئ لاحقاً.	إيهامية	وصف الرجل وصف مركب

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
أنا جائع ... ظامي	65	عبد الجواد	نفسه	دلالة على حالة عبد الجواد.	إخبارية	وصف الذات وصف بسيط
كانت الحجرة هادئة خافتة الضوء.	85	الراوي	غرفة الطبيب	صفات غرفة الطبيب النفسي.	وظيفة جمالية	وصف المكان وصف بسيط
تلك الفتاة النحيلة.. الجميلة ذات الروح الآسرة.	81	الراوي	نهال	صفات تجعلها شخصية جذابة.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
ابتسامتها الخادعة.. نظراتها الشريرة.. حركتها المتمردة	93	رشيدة	والدتها	وصف الابتسامة بأنها خادعة وانها شريرة؛ لأنها كانت سبب في مرض رشيدة.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
عيناه كعيني تعبان.. شاربه الكث يختلط فيه الشعر الأبيض بالشعر الأحمر.	93	رشيدة	ماهر	وصفت رشيدة ماهر حسب حالتها النفسية فهو بالنسبة لها وحش خائن كازب؛ لأنه كوّن علاقة مع أمها وهو عامل لدى والدها.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
كانت امرأة ممتلئة... يغرق الكحل عينيها.. وتتدفق حيويةً وجمالاً.. وابتسمت في هدوء غريب.	93	الراوي	أم رشيدة	صفات تجعل أي شخص يعجب بها... فقد مهد للقارئ سبب أعجاب ماهر بها.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
كانت الأم تلوك في فمها قطعة من العلك (اللبان) ومن آن لآخر تبرق سنتان ذهبيتان وراء شفتيها الدسمتين، وجيدها البض مثقل بعقود الذهب والمجوهرات، إنها تلبس زياً محتشماً بعض الشيء لكنه يكشف عن عنقها وأعلى صدرها، وعن يدين بضتين تزينهما الأساور والساعات الصغيرة.. وفي أصابعها خواتم السوليتير.	95	الراوي	أم رشيدة	يصف الراوي شكل الأم عند حضورها لعيادة الطبيب، فهي في صورة تبدو غير مكترثة ولا خائفة على ابنتها، مما يترك مجال للقارئ ليفكر لماذا تفعل هذا؟ ولماذا لا تبدو هناك مشاعر جميلة تجاه ابنتها؟ وهل هي بالفعل ابنتها؟	إيهامية	وصف المرأة – الخائنة وصف مركب
كانت الغرفة التي يقيم فيها صغيرة كالحة.. الجدران مغطاة ببعض الممثلات الأجنبيات .. وعلى الأرض تكومت الأوراق إلى جوار عدد من الحقائب الجرباء.	145	الراوي	غرفة ماهر	ليبين لنا أنه فقير، مما يجعل القارئ يظن أن علقة ماهر بأم رشيدة علاقة مصلحة .	إخبارية	وصف المكان وصف مركب
كانت عيناها محتقنتين ووجهها برغم بدانته ذابلاً شاحباً.	145	الراوي	أم رشيدة	وصف تحول حالتها نسبة لاختلافها مع زوجها.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
كانت مبنى رائعاً شامخاً تتوسطه الزهور والأشجار الخضراء وفيه الكثير من الرفاهية.	157	الراوي	المدينة الجامعية	بين الوصف جمال وأنه المكان وراحة للنفس.	وظيفة جمالية.	وصف المكان وصف بسيط

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
كان فارع الطول، أسمر اللون، على قسمات وجهه قدر غير قليل من وسامة، وكان يمضي في طريقه شامخ الأنف، متغطرساً.	158	الراوي	فريد	كان يدعي الغنى وهو فقير رغم غطرسته.	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
شاباً مشاكساً كثير السخرية.	161	الراوي	عبد الرحمن	رغم هذه الصفات إلا أنه ساعد فريد.	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
وعنوان بيتهم في زقاق قديم، عفن لا رقم له.	162	الراوي	بيت فريد	وصف منزل فريد وبساطته وفقر أسرته.	إخبارية	وصف المكان وصف بسيط
ضابط عملاق يضع على كتفه رتبة كبيرة، بالإضافة إلى الشارة الطبية... وقدم نحوي فاتحاً .	167	الراوي	فريد	تول فريد من حال إلى حال أفضل.	إيهامية	وصف الرجل وصف بسيط
تلك القضبان القاسية... والأسوار الشائكة والجدران الغليظة....	171	الراوي	السجن	وصف قساوة ووحشة المكان، فهو مكان تخافه وتبغضه النفس.	إيهامية	وصف المكان وصف بسيط
تلك القضبان القاسية... والأسوار الشائكة والجدران الغليظة....	171	الراوي	السجن	وصف قساوة ووحشة المكان، فهو مكان تخافه وتبغضه النفس.	إيهامية	وصف المكان وصف بسيط

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
نها ترتدي زياً محتشماً أسود اللون، وعيناها المكحولتان يختلط فيهما الشوق.. بالألم بالحرمان وفمها الصغير الخالي من أي أصباغ مطبق صامت.	173	الراوي	زوجة عبد الحميد	وصف الراوي حالتها السيئة بسبب أن زوجها في السجن وحزنه عليها.	إخبارية	وصف المرأة وصف مركب
برغم القامة المرفوعة والشوارب المفتولة وصرامة الوجه.. أرى عبد الحميد لقائل حيراناً ضائعاً مقهوراً	175	الراوي	عبد الحميد	رغم قوة شخصيته؛ إلا أنه كان حزيناً .	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
وعندما وصلنا إلى الزنزانة التي بها المريض وجدناها مظلمة، برش مصنوع من سعف النخيل.	178	الراوي	الزنزانة	شكل المكان غير مريح للنفس، فهو مظلم وموحش.	إيهامية	وصف المكان وصف بسيط
ابتسامته الحلوة.. وحديثه اللبق.. ووجه العريض الباش... وعمامته الأنيقة ... وثيابه البيضاء النظيفة.	185	الراوي	حافظ	وصف شخصية حافظ وذكر الصفات الجميلة من شخصيته.	إيهامية	وصف الرجل وصف بسيط
لقد بدأ على وجهه الباسم قليل من الضيق .. مر كسحابة عابرة؛ لكن سرعان ما عاد إلى مرحه وخفة ظله...	184	الراوي	حافظ	تغير حاله حافظ عندما علم بأن الطبيب سيجرى له بعض الفحوصات.	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
لم تكن تتكلم، كانت تضم وليدتها إلى صدرها في حنان.. وتبكي في صمت ولا تكاد تبين.	191	الراوي	زوجة مصطفى	لأنها كانت تعلم أن زوجها يردها أن تنجب ولد وكان حزين لأن المولود جاء فتاة.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
كان شاحب الوجه مرتجف الأوصال زائغ النظرات...	191	الراوي	مصطفي	وصف حال مصطفى وتأثره بأن زوجته أنجبت البنت وهو يريد الولد.	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
وسقط سعد مشلولاً، نعم لم يعد بقادر على أن يحرك ساقيه، حاول أن يقف فلم يستطع... صرخ كالمقعد	195	الراوي	سعد	وصف الحالة التي آل إليها سعيد بعد رفع زوجته لدعوى الطلاق واستدعاه للمحكمة وسجنه.	إيهامية	وصف الرجل

ليتناول طعامه وشرابه... صرخ صرخة اهتزت لها جنبات عنبر السجن، وبكى الرجل بكاءً مراً .. وانهمرت الدموع على خديه....						وصف مركب
بضعة كؤوس فارغة... وزجاجتين من الخمر بهما بقايا.. وسيجارة منطفئة.. وغرفة ملئية بالدخان.. وأنبوبة بتوجاز غير محكمة الإغلاق...	201	الراوي	غرفة القتيل	إشارات تبين لنا سلوك القتيل ووجود انحراف فيه. واجتماع السيجارة والغاز مما ينذر باحتمال حدوث حريق.	إخبارية	وصف المكان وصف مركب
لفت نظري عيناها الجميلتان .. ونظراته الحزينة.. كانت سمراء فاتنة تضع على رأسها شالاً أبيض.	215	الراوي	بهية	بيان هيأت بهية وتجسيد صورتها.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
إن الشعر ينمو في ذقنها.. وفوق شفتها العليا... وفي صدرها.	216	الراوي	بهية	بالرغم من جمالها الفتان إلا أن هناك بعض الأشياء التي تكاد تفسده نحو الشعر المتناثر على ذقنها وفوق شفتها.	إيهامية	وصف المرأة وصف بسيط
إنه رجل مهزار شديد الثقة بنفسه، قوي البنية، كثير المغامرات. كان على وجهه سمات الغضب والسخط، وعيناه ترمقان كل شيء في حقد وغيظ.	221	الراوي	الحاج حسين	تحول الحال من اللطافة إلى السخط بسبب خلافات أولاده ومشاكلهم	إخبارية	وصف الرجل وصف مركب
كانت فائقة الفتنة والجمال، واسعة العينين...	224	الراوي	زوجة حسين	كانت الزوجة في ريعان شبابها، جميلة، فهي تختلف عن زوجها في الصفات وفي العمر.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
إن الطريق مشحون بالقلاقل، والمنحدرات والكثبان الرملية..	228	الراوي	الطريق	وصف صعوبة الطريق.	إخبارية	وصف المكان وصف بسيط

كان العرق– رغم الشتاء– يسيل على وجهه، وصدره يعلو ويهبط ...	228	الراوي	حمدي	دلالة على خوف حمدي على زوجته وقلقه عليها.	إخبارية	وصف الذات وصف بسيط
والجبال العالية الضخمة تضرب بهاماتها في الأفق الأسود, والسيارة تحت أقدام الجبال تبدو كعلبة صغيرة.	229	الراوي	الطريق الصحراوي	وصف مشقة الطريق وخطورته.	إيهامية	وصف المكان وصف بسيط
وتعض على شفتها السفلى وتقبض على ذراع زوجها بأصابعها المتشنجة..	229	الراوي	زوجة حمدي	وصف حالة الزوجة وألمها وتعبيرها على هذا الألم.	إخبارية	وصف المرأة وصف بسيط
وبكى قلب حمدي وهو الحزين.. التايه.. الشريد... بلا وطن	232	الراوي	حمدي	خوفه على زوجته واحساسه بالغربة؛ لأنه بعيد عن وطنه.	إخبارية	وصف حال الرجل. وصف بسيط
إنه يتنفس بسهولة، ويمص أصابعه، ويرقد في فراشه كالملاك الطاهر.	232	الراوي	الطفل	بيان أن الطفل بحالة جيدة.	إخبارية	وصف الطفل. وصف بسيط

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
لقد وجدوه صامتاً لا يتكلم ذاهلاً عن كل من حوله... لا يستجيب لشيء.	234	الراوي	معوض أبو زهرة	بيان حال معوض بعد التعزيب.	إخبارية	وصف الرجل. وصف بسيط
خرجت زوجته زينب تجر ساقيها، وتدق رأسها في حسرة وعجز قاتل.	236	الراوي	زينب	حالها بعد أن سجن زوجها.	إخبارية	وصف المرأة. وصف بسيط
قد بدأ الطفل منزعجاً قلقاً وعرق غزير يكسو وجهه الأزرق الجميل الملامح، وسعال مميز يأتي على دفعات.	239	الراوي	الطفل	وصف حال الطفل وتمهيد بذكر أعراض المرض ليبين لنا فيما بعد أنه مصاب بالدفتريا.	إيهامية	وصف الطفل وصف مركب

أما الأم كانت تبتسم في بلاهة ثم تبكي، ثم تخطف ولدها وتضمه إلى صدرها في حرارة وتقبله في جنون.	240	الراوي	الأم	جسد لنا خوف الأم وقلقها على طفلها.	إخبارية.	وصف الأم. وصف بسيط
عيادة الجراحة ممتلئة بأنماط مختلفة من الناس، وأصوات كثيرة عالية مختلطة، والفراش لا يكف عن الصياح والجو حار ورائحة العرق تختلط برائحة الكحول والليزول ومختلف العقاقير.	244	الراوي	العيادة	وصف العيادة المكتظة بالناس ليبين لنا سمعة الطبيب ونباهته .	إيهامية.	وصف المكان وصف مركب

مقطع الوصف	الصفحة	الواصف	الموصوف	الدلالة السيميائية	وظيفة الوصف	نوع الوصف
رجل شاحب الوجه، بارز الوجنتين، غائر العينين، منتفخ البطن لدرجة تلفت النظر، وأنفاسه تتلاحق في صعوبة ظاهرة.	244	الراوي	فخر الزمان	علامات تبين أصابته بمرض ما.	إخبارية	وصف الرجل. وصف بسيط
امرأة بدينة بعض الشيء والكحل الأسود يغرق عينيها، وعليها مسحة من جمال صارخ.	245	الراوي	امرأة فخر الزمان	وصف امرأة فخر الزمان لربطها بأحداث القصة.	إخبارية	وصف المرأة. وصف بسيط
والمستشفى غارقة في الصمت تحت عباءة الليل، وتتناهى إلى أسماعها صوت الأجراس المعهودة.. إنها عربة الإسعاف .	247	الراوي	العيادة	قدم فخر الزمان في حالة حرجة.	إخبارية	وصف المكان. وصف بسيط
شعرت بغليان في جسدي، أشياء كالمطارق كانت تدق رأسي وغشاوة انسدلت على عيني، لم أعد أرى شيئاً بحثت عن فأس لأحطم رأسها فلم أجد وثبت إلى عنقها وقبضت عليه بأصابعي المتشنجة	248	فخر الزمان	نفسه	صور للقارئ ردة فعله عندما علم أن زوجته على علاقة برجل آخر.	إخبارية	وصف الذات وصف مركب

إنه يسير في القرية كالمجنون، عيناه دائماً جاحظتان خائفتان نظراته لا تكاد تستقر على شيء ووجه شاحب وتكسو خده وعنقه قشور بنية مميزة لمرض البلاجرا.	250	الراوي	إبراهيم عبد المتعال	صور لنا القارئ صورة إبراهيم ومعاناته مع المرض والإهمال .	إخبارية	وصف الرجل. وصف بسيط
كان صمت الموت يخيم على المكان، والمرضى جسلوا على أسرتهم في حزن وكمد وإبراهيم ممدد على فراشه، وظلال الموت على وجهه التعس.	253	الراوي	المستشفى	وصف الجو المحيط به وتأثيره عليه، وحالته الصحية المتأخرة.	إخبارية	وصف المكان. وصف بسيط
إن الجرثومة نفسها لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة... إنها كائنات دقيقة صغيرة ... تافهة	255	الراوي	الجرثومة	رغم صغر حجم الجرثومة إلا أنها استطاعت أن تتسبب في وفاة إنسان.	إخبارية	وصف كائن دقيق. وصف بسيط
والأطفال يغنون ويمرحون ويصفقون.	255	الراوي	الأطفال	علامات دالة على الفرح.	إخبارية	وصف الأطفال وصف بسيط
إنه خائف أن تكون زوجته قد أصيبت بكسر في العظام.	256	الراوي	عبد القادر	تجسيد حبه لزوجته ومدى خوفه عليها.	إخبارية.	وصف الرجل وصف بسيط
كان قلقاً مرتبكاً يفرك أصابعه في عصبية، والشحوب بادٍ على وجهه.	260	الراوي	حسن عوض	خوفه من أن يفتضح أمره ويعرف الجميع أنه متزوج في السر وزوجته حامل.	إخبارية	وصف الرجل وصف بسيط
فتاة جميلة سمراء قد غطت وجهها بشال أسود، بدت قسمات وجهها من خلف الخمار فاتنة أخاذة، وعندما نظرت صوبها طأطأت رأسها في خجل وأرخت أهدابها ولم تتكلم.	260	الطبيب	سامية	خوفها من الفضيحة.	إخبارية	وصف المرأة وصف مركب
كنت مرهقاً حد الإرهاق والنوم يغالب أجفاني.	262	الطبيب	نفسه	تجسيد حالته الجسدية.	إخبارية	وصف الذات. وصف بسيط

وضحت الجداول السابقة المقاطع الوصفية في حكايات طبيب، ودلالتها السيميائية ومن ثم فصّلت الواصف والموصوف ونوع الوصف من حيث وصف الشخصية أو المكان، واستعملت هذه الإشارات كعلامات استفاد منها القاري في توضيح الدلالة السيميائية.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أعانني على إكمال هذه الورقة العلمية؛ وقد تناولت في هذه الورقةقضية الوصف من منظور سيميائي، وقد توصلتُ من خلال الحديث عن هذا الموضوع إلى عدد من النتائج والتوصيات.

النتائج:

- جاء التوسع في دراسة الوصف نتيجة التطور والتفكير والإدراك، الذي حدث في العلوم اللغوية والطبيعية.
- اشتملت حكايات طبيب على مجموعة من المقاطع الوصفية، تمثلت في وصف المكان الذي دار ت فيه الأحداث ووصف الشخصيات.
- ارتبط وصف الشخصيات بالأدوار التي تؤديها داخل الشخصيات وقد وضحت الدراسة ذلك من خلال الدلالة السيميائية التي فُهمت من القصص التي تم استُخرجت منها المقاطع.
- احتوت حكايات طبيب على عدد من المقاطع، قصد منها الكاتب رسم صور عن شخصياته في ذهن القارئ ليتخيل الشخصية ويربطها بالاحداث.

التوصيات:

- دراسة النظريات الحديثة، والتأصيل لها داخل كتب التراث العربي.
- دراسة الوصف بصورة أوسع وتطبيقها في الميادين الأدبية.
- دراسة النظريات الحديثة ومحاولة مقارنتها بالدراسات القديمة وربطها بها.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

1. إبراهيم صحراوي، بنية النص الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999م.
2. أبو الحسن بن طباطبا، عيار الشعر، تح عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.
3. أبو علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر أدبه ونقده، تح محي الدين بن عبد الحميد، دار الكتب العالمية، بيروت.
4. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012م.
5. إيليا الحاوي، فن الوصف وتطوره في الشعر العربي، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1980،3م.
6. برتيل مالبرك، علم الأصوات، تعريب ودراسة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 198م.
7. جبران مسعود، معجم الرائد، ج2، ط3، دار العلم، لبنان، 2005م.
8. جميل حمداوي، الاتجاهات السيموطيقية، مكتبة المثقف، ط1، 2015م.
9. جيرار جينيت، السرد والوصف، تر مهند يونس، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، ع2، 1992م.
10. جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008م.
11. الحسن بن عبد الله بن سهيل العسكري، الصناعتين، تج علي محمد البجاوي، دار إحياء التراث، ط1، 1952م.
12. سامي سويداني، أبحاث في النص الروائي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
13. سامية أسعد، التحليل البنيوي للسرد، مجلة أقلام بغداد، ع3، 1978م.
14. سعيد بنكراد، السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحور للنشر والتوزيع، ط2، سوريا، 2005م.
15. صالح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، ط1، دار الهدى، 2003م.
16. صلاح صالح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ط1.
17. عامر الحلواني، في القراءة السيميائية، مطبعة التسفير الفني، تونس، ط1، 2005م.
18. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح محمد القاضي، المكتبة العصرية، صيدا، ط3، 2003م.
19. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ط1، 2009م.
20. عثمان بدري، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي عند نجيب محفوظ، د ط، 2000م.
21. غريد الشيخ، الأدب الهادف (في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج)، قناديل للتأليف، 2004م.
22. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تج محمد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
23. محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ط1، محمد على للنشر، تونس، 2010م.
24. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، م12، 1968م.
25. محمد سالم سعد الله، أطياف النص دراسات في النقد الإسلامي المعاصر، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2007م.

26. محمد مصطفي علي، استعادة المكان دراسة في آليات السرد والتأويل ، رواية السفينة نموذجاً، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2004م..
27. محمود رجب، فلسفة المرآة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1944م.
28. مراد حسن عباس، الأندلس في الرواية العربية والاسبانية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، 2002م.
29. ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، ط1، 1971م، بيروت.